الأنباء
الخميس 5 مايو 2016

• إعداد: هادي العنزي

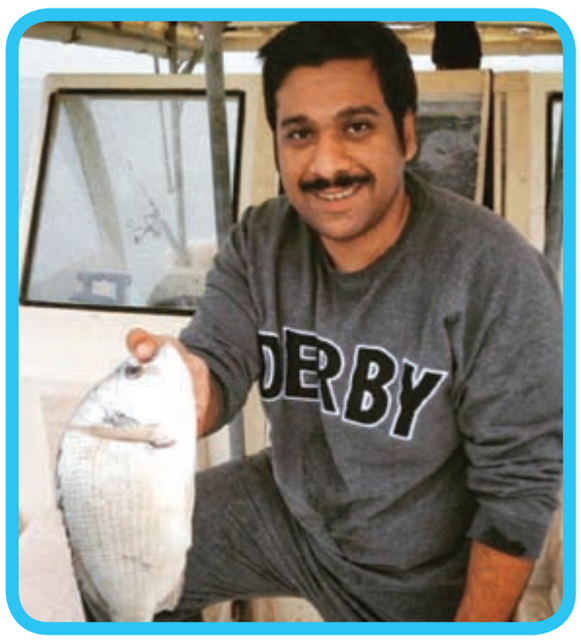

بن نجم: السبيطي «يمته» الميدة الحية

«حب البحر وجاذبيته غلبا إحساسي بشدَّة البرد». هذه أول كلمات قالها الحداق عبداللطيف بن نجم لصفحة «بحري» بدأ حبه للبحر وهو في عمر 12 عاما. عرف أسرار صيد أنواع كثيرة من الأسماك مثل السبيطي والشعم والنقرور والنويبي. كما أوصلته الخبرة لأفضل أماكن صيد الأسماك. أين ومتى تتواجد. واطلعنا بن نجم على السمكة الحاضرة الآن وأين يفوز بها الحداقة. وما أفضل يمة لصيد السبيطي وأوقات صيد الشعري وأفضل رحلة صيد قام بها والنصائح والمعلومات الكافية للصيد تجدونها في هذا الحوار.. فإلى التفاصيل:

بداية: علاقتي مع البحر عموما بدأت معي منذ الصغر الى حد الهوس مازلت اذكر ذلك اليوم الذي سبحت فيه بالبحر في شهر فبراير وكان عمري وقتها 12 عاما حيث ذهبت الى الشاطئ القريب من منزلنا خلسة على دراجتي الهوائية وعلى الرغم من شدة البرد الا ان سحر البحر وجاذبيته غلبا احساسي بالبرد، اما علاقتي بهواية الحداق فجاءت متأخرة بعض الشيء اي قبل اربع سنوات تقريبا عن طريق تعرفي على احد الاصدقاء الذي يصغرني بالعمر ولكنه كبير في معرفته بتفاصيل الصيد، بعدها تعلم الصيد والتولع به وبدأت اطلع مع ولد عمي خليفة النجم والأخ صقر التويتان والاخ عبدالرحمن الراشد وكنا نذهب للبحث عن سمكة النقرور بشهر ابريل ووجهتنا محادق الركسة وكما هو معلوم عند الحداقة ان سمكة النقرور سمكة عابرة غير مستقرة تدخل الى المحادق القريبة من السواحل الكويتية مثل الدفان والدوحة وطبعانة ام الفحم والركسة ويكون من منتصف شهر مارس الى نهاية يونيو ثم بعدها يخف بشكل ملحوظ الى ان يبدأ بالظهور مرة اخرى في اواخر شهر اغسطس وحتى منتصف اكتوبر، ولم نوفق برحلتنا تلك ومعها كان الواحد مستعدا للرحلة ومحدد السمكة التي يريدها وطلعته على المايه ومجهز خيوطه وشغله الا ان البحر ارزاق بيد رب العالمين، ولكن لم أيأس واستمررت في التعلم وحب المعرفة واخذ كل المعلومات البحرية الخاصة بالصيد من الكبير والصغير حتى عرفت اسرار الصيد ودخلت بعدها للتحدي وذهب الى ام الفحم وجلست احدق بها حتى توفقت بـ 5 نقارير وكانت الفرحة لا توصف خصوصا انها جاءت بعد طول انتظار.

الهاوي هو الضحية

ويضيف: الصيد عندي نوعان اما حداق سيف او طلعة طراد «غبَّه» والحقيقة ان لكل وحد منهما متعته الخاصة ولكن بعد قرار منع الصيد داخل الجون اصبحت طلعاتنا خفيفة وصيدنا لا يذكر لان منطقة الجون هي مرعى الأسماك الطيبة مثل السبيطي والشعم ومكان فيه البركة، الا ان عوامل التلوث الناتجة عن مناهيل الصرف الصحي ومخالفات السفن في منطقة الجون اديا الى النفوق المتكرر للأسماك ثم يلقون اللوم على الهاوي المسكين ويحرمونه من هوايته يعني الهاوي هو الضحية بالنهاية.

ويتابع: أنصح حاليا بحداق السيف نظرا لتقلب الأحوال الجوية، وكما هو معلوم أننا في فترة السرايات، فالأجواء غير مستقرة ولا تصلح لنزلة الطراد وفي الوقت نفسه بداية موسم السبيطي الذي يتواجد في الأماكن الضحلة وخصوصا الأسياف ويرعى على الميد والزوري، وأقول حق كل راغب بصيد السبيطي عليك بأول السجى في أيام الحمل ويكون الرداع الركة والخيط بحدود 45ـ50 وييمتك خليها ميدة كاملة وربك الرزاق.

شعم الصيف يضرب على الشريب

ويقول: السبيطي دواه الميدة الحية والشعم في فصل الشتاء نحدق له بربيانة، لأنه يتواجد في الأطيان أما في فصل الصيف نحدق له على الشريب ولازم بالنهار أما النقرور بيمته المفضلة الروبيانة والخشاق وغالبا ينصاد قبل الوقفة بساعة أو بعد الوقفة بساعة.

شعم الجسر أحجامه طيبة

ويضيف: رحلات الصيد كثيرة ولكن أفضلها عندي هي تلك التي كانت مع خالي يعقوب المسيليم وراشد المسيليم والأخ صقر التويتان وتحديدا كانت بشهر أبريل الماضي وكنا على جرة المايه ونصيد الشعم بأحجام طيبة صوب مشروع الجسر وقبل وقفة المايه نحدق في الصبية حق النقرور وتكللت تلك الرحلات بالنجاح بعد توفيق رب العالمين وكانت الحصيلة النهائية للصيد هي 80 شعم و6 نقارير وبالول.

صيد الشعري نهاراً وليلاً

وقال: الشعري من الأسماك التي تكثر عادة بالجنوب وتتواجد في الأماكن ذات القيعان الصخرية والشعاب المرجانية وأذكر أنني كنت أصيدها في كل وقت سجى أو ثبر بالنهار والليل على الروبيان أو الخشاق، والنويبي موجود في فصل الشتاء اكثر شيء وتحصله بالدفان والحيشان أو القفص في فصل الصيف والهامور والچنعد ادعيلي إني اصيدهم.

أمور تضايق عموم الحداقة

ويختتم عبداللطيف بن نجم بأكثر الأمور التي تضايق عموم الحداقة قائلا: أكثر الأمور التي تضايق كل الحداقة وليس أنا فقط هي عدم احترام بعض الشباب للأمور الواجب مراعاتها بالبحر مثل رمي المخلفات وخصوصا تلك المصنوعة من البلاستيك والنايلون غير القابلة للتحلل مما يهدد الحياة البحرية.

وغير ذلك بعض الأشخاص اذا شافوك طارح بمكان وتحدق فيه يمرون عليك بسرعة خيالية وتعفسك الموجة فوق تحت لماذا هذا التصرف غير الأخلاقي ابي افهم بس!

والبعض الآخر يكون قريبا منه ويشغل موسيقى بصوت عال ويرقص، هذا أصلا لم يأت لكي يستمتع بالصيد وإنما أتى ليرينا فنه بالرقص يا اخي عيب عيب وفي الختام أتمنى للجميع با لصيد والسلامة.

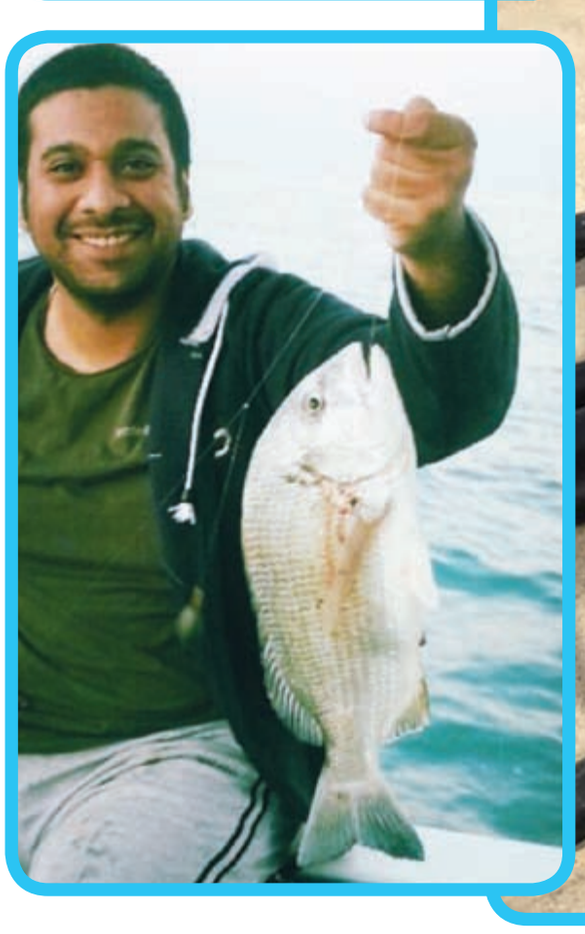

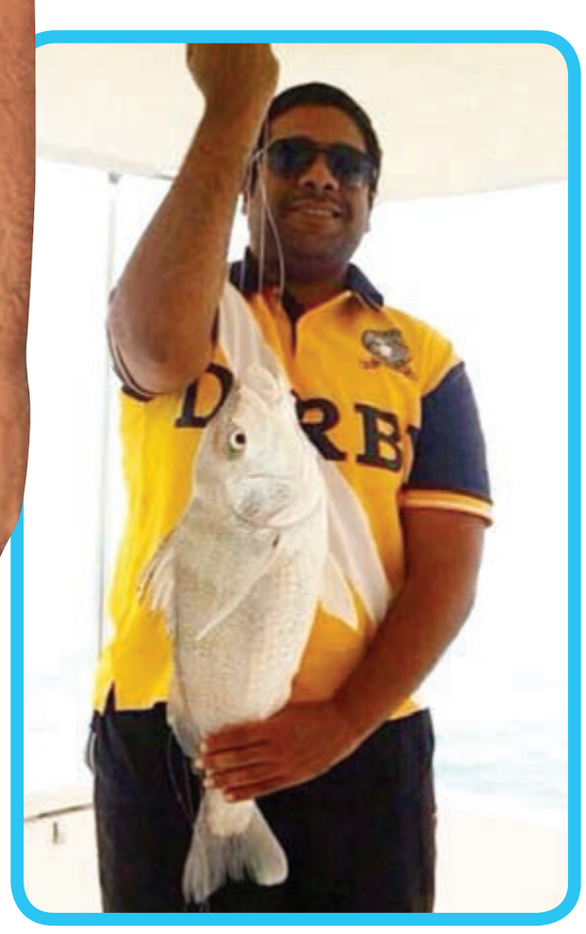

الحداق عبداللطيف بن نجم
مع السبيطي السنع